

قبل تعريف الأنثروبولوجيا تجدر الإشارة إلى تعدد التعريفات واختالفها وتشعبها فيما يخص ويرجع ذلك بالأساس إلى اتساع فروعها ومجالته فضال عن الشمولية التي يتميز بها وعليه فالتعريفات قد تتفق في أحيان وقد تختلف وتتداخل في أحيان أخرى فإذا أي log أي الإنسان واللفظة و"Anthropos" نظرنا في كلمة أنثروبولوجيا من الناحية الاشتقاقية وجدناها مشتقة من الكلمة الإغريقية العلم. الإنسان، كذلك نجد في المعاجم البشري،² ومميزاتها، و الأنثروبولوجيا كذلك هي علم دراسة الجماعات الإنسانية وسلوكها وإنتاجها. وتفاعل تلك الجوانب وتطورها عبر الزمان والمكان، وكيفية تكيف البشر مع البيئات المتباينة⁴ مختلفة. ومن المعروف عن علم الأنثروبولوجيا أنه علم عام يتفرع منه أقسام متعددة، اختلف علم التشريح عن تاريخ تطور الجنس البشري والجماعات العرقية، وعن دراسة النظم الاجتماعية من مجالات الثقافة المتنوعة التي تشمل، التارث الفكري وأنماط القيم وأنساق الفكر والإبداع وإن¹ كانت ال تزال تعطي عناية خاصة للمجتمعات التقليدية. ولعل التعريف الذي وضعه الدكتور شاكر سليم في قاموس الأنثروبولوجيا يختزل ثراء تعريفات هذا العلم واتساع توصيفه في قوله " إن الأنثروبولوجيا هي علم دراسة الإنسان² طبيعيا بواس: BOAS واجتماعيا و حضاريا. ونعرض فيما يلي بعض التعريفات التي وضعها العلماء الأمريكيون على النحو التالي: يقول Kroeber " تدرس الأنثروبولوجيا الإنسان ككائن اجتماعي ويشمل موضوع دون تحديد زمني أو مكاني". ويقول كروبر الأنثروبولوجيا هي علم دراسة جماعات الناس وسلوكهم وإنتاجهم وهي "أساسا علم خاص بدراسة التاريخ الطبيعي لمجموع أوجه النشاط البشري التي أصبحت هذا على الرغم من أن الهدف والمنهج الأنثروبولوجي طبيعي، حتى عند تطبيقه على المادة البشرية أو الإنسان وأعماله"، وهكذا تهدف الأنثروبولوجيا إلى فهم الإنسان من خلال دراسة عدة ميادين علمية قد تكون مستقلة ولكنها متصلة ببعضها البعض أيضا يجمعها علم واحد. هناك قسمان رئيسان للأنثروبولوجيا هما: الأنثروبولوجيا الطبيعية، والأنثروبولوجيا الثقافية، وفي بعض الأحيان أيضا مالم